# عتـــاب

ألقـــــت بناظِرهـــــا وســـــا
رتْ تمـــلأ الأجـــواءَ عِطـــرا
مالـــــتْ تحدثُـــــه وتـهـــــ
مـــسُ علهـــا تجتـــازُ أمـــرا
قالـــــت تعاتبُـــــه وقـــــد
مـــدّت لـــه زنـــداً وجســـرا
كـــم بـــتُ القـــى فـــي هـــوا
كَ علـــى المـــدى مـــداً وجـــزرا
ناغيـــتُ طيفـــك فـــي السُـــرى
وعشقتـــُه صـــبحاً وعصـــرا
ووقفـــــتُ انتظـــر الضيـــــا
ءَ لعلنـــــي الـــــقاكَ فجـــــرا
وحفظتُـــــه فـــــي خافقـــــي
ورعيتـــــُه عهـــــداً ونَـــــذرا
خبأتُـــــه فـــــي ناظـــــرَيَّ
فزادهـــــا جذبـــــاً وســـــحرا
أرخصـــــتُ غـــــالٍ للوصـــــا
لِ فزدتَنـــــي بعـــــداً وغـــــدرا
عرفـــــتْ جمـــــوعُ العاشقيـــــ
نَ وحبُـــــنا مـــــا كـــــان نُكـــــرا
كـــم كنـــتُ أحتســـبُ الزمـــــا
نَ إلـــى لقـــاكَ اليـــومَ دهـــــرا
فـــــيمَ التجـــــافي والحيـــــا
ةُ بطولهـــــا لا تعـــــدُ شبـــــرا

* * *

فأجـــــابَ ملتاعـــــا وقـــــد
ســـالت علـــى الخديـــنِ حَـــرا
عَبَـــــراتُ سُـــــهدٍ والليـــــا
لـــي سُهدُهـــــا كـــم كـــان مُـــرا
جـــــودي أجـــــاب بلهفـــــةِ ال
مشـــــتاقِ للأحبـــــابِ جهـــــرا
إن أشـــــرق الليـــــل البهيـــــمُ
بضـــوئه لـــن يُخـــفِ ســـرا

حلـــــو العتـــــابِ قبلتُـــــــه
فتقبَّـــــلي نجـــــوايَ شِعـــــرا
يـــا طلعـــة الفجـــرِ المضـــي
ءِ ونغمـــــةً تحلـــــو وتتـــــرا
مـــا كنـــت أبغـــي فرقـــة الأحـــ
بـــــاب أو أختـــــار هجـــــرا
مـــا غـــابَ طيفُـــك عـــن خيـــا
لـــــي ذات يـــــومٍ أو تسَـــــرَّى
جـــودي كمـــا جـــاد الزمـــــا
نُ علـــيَ فـــــي لُقيـــاكِ خيـــرا
مـــــدي يـــــديكِ وعانقـــــــي
لـــم تُبـــقِ لـــي بنـــداً وعُـــذرا